

## تفسير السمعاني

@ 356 ( ^ لمغرمون ( 66 ) بل نحن محرومون ( 67 ) أفرايتم الماء الذي تشربون ( 68 )  
أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ( 69 ) لو نشاء جعلنا أجا ) \* \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ إنا لمغرمون ) أي : معذبون . قاله مجاهد . وقال قتادة : ملقون بالشر ،  
وعن بعضهم : أنه من الغرام ، وهو الهلاك . وقيل : من الغرم ؛ لأنهم غرموا ولم يصيبوا  
شيئا . . .  
وقوله : ( ^ بل نحن محرمون ) أي : حرمانا الجد ، ولم نصل إلى ما كنا نأمله ونرجوه .  
وعن تغلب : أن المغرم هو المولع ، يقال : فلان مغرم أي : مولع به ، فعلى هذا معنى قوله  
: ( ^ إنا لمغرمون ) أي : ولع بنا المصيبة والحرمان . ويقال : إنا لمغرمون أي : غرمانا  
كما غرمانا ولم نصب شيئا ، وقال الشاعر في الغرم بمعنى العذاب : .  
( ويوم النيار ويوم الجفا % ركانا عذابا فكانا غراما ) .  
قوله تعالى : ( ^ أفرايتم ) هذا مذكور للتنبيه على ما فيه من الدليل . . .  
وقوله : ( ^ الماء الذي تشربون ) معلوم . . .  
وقوله : ( ^ أأنتم أنزلتموه من المزن ) أي : من السحاب . قال نبطويه : المزن هو  
السحاب الملائن من الماء ، قال جرير : .  
( كأنها مزنة غراء رائحة أو % درة لا يوارى لونها الصدف ) .  
وقوله : ( ^ أم نحن المنزلون ) أي : نحن أنزلنا الماء من المزن ، ولم تنزلوه أنتم ،  
ينبهم بذلك على عظيم قدرته . . .  
قوله تعالى : ( ^ لو نشاء جعلناه أجا ) أي : مرا شديد المرارة . وقيل : ملحا شديد  
الملوحة . يقال : أج الماء تأج إذا ملح . والمعنى : أنا لو نشاء جعلناه أجا بحيث لا  
يمكن شربه ، ينبهم بذلك على الشكر . وفي بعض الأخبار : أن النبي كان إذا